

- فَسَلَحْتَ، إِنَّكَ مِنْ مَعَاشِرِ خَانَةٍ  
 (١) سُلْح، إِذَا حَضَرَ الْقِتَالُ، لِيَأْمِ  
 فَدَعَ الْمَكَارِمَ، إِنَّ قَوْمَكَ أُسْرَةٌ  
 مِنْ وَلَدٍ شَجَعَ غَيْرُ جَدِّ كِرَامٍ  
 مِنْ صُلْبٍ خِنْدِفٍ مَاجِدٍ أَعْرَاقُهُ  
 (٢) نَجَلْتُ بِهِ بَيْضَاءَ ذَاتِ تَمَامٍ  
 وَمُرْتَحٍ فِيهِ الْأَسِنَّةُ شُرْعَاءُ  
 (٣) كَالْجَفْرِ غَيْرِ مُقَابِلِ الْأَعْمَامِ

### إِلَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ

«وقال لأبي سفيان بن الحارث»:

[من الوافر]

- لَعَمْرُكَ إِنَّ إِلَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ  
 (٤) كِلَالِ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ التَّعَامِ  
 فَإِنَّكَ، إِنْ تَمُتَ إِلَى قُرَيْشٍ  
 (٥) كَذَاتِ الْبَوِّ جَائِلَةِ الْمَرَامِ

- (١) سلحت: أي سلحت من الخوف من القتال، وهي تستعمل للطير والحيوان وقد استعملت هنا للإنسان من باب التساهل على التشبيه. الخانة: مفردها خائن، وهو من لا أمانة له.  
 (٢) بيضاء: أي نقيّة العرض.  
 (٣) المرتح: المتمايل من سكر أو ألم أو غير ذلك. الجفر: الجدي.  
 (٤) الإل: الرّجيم. السّقْب. ولد الناقة حديث الولادة. الرأل: صغير التّعام.  
 (٥) البوّ: ولد الناقة، أو جلد ولد الناقة قبل أن يفصل عنها، يحشى تبناً أو غير ذلك فيقرّب من الناقة فتُخدَع وتعطف عليه فتدرّ.

وَأَنْتَ مُنَوِّطٌ بِهِمْ هَاجِينَ  
 (١) كَمَا نَيْطُ السَّرَائِحِ بِالْخِدَامِ  
 فَلَا تَفْخَرُ بِقَوْمٍ لَسْتَ مِنْهُمْ  
 وَلَا تُكُ كَاللَّئَامِ بَنِي هِشَامِ

### لَيْتَ خُبَيْبًا

[من الطويل]

فَلَيْتَ خُبَيْبًا لَمْ تَخُنْهُ أَمَانَةٌ  
 وَلَيْتَ خُبَيْبًا كَانَ بِالْقَوْمِ عَالِمًا  
 شَرَاهُ زُهَيْرُ بْنُ الْأَغْرَّ وَجَامِعُ  
 وَكَانَا قَدِيمًا يَرْكَبَانِ الْمَحَارِمَا  
 أَجَرْتُمْ، فَلَمَّا أَنْ أَجَرْتُمْ غَدَرْتُمْ  
 (٢) وَكُنْتُمْ بِأَكْنَافِ الرَّجِيعِ لَهَاذِمًا

### إِذَا رَأَيْتَ

[من الزّجز]

إِذَا رَأَيْتَ رَاعِيَيْنِ فِي غَنَمٍ  
 (٣) أَسْيِدَيْنِ يَحْلِفَانِ بَيْنَهُمَا  
 بَيْنَهُمَا أَشْلَاءُ لَحْمٍ مُقْتَسَمٍ  
 (٤) مِنْ بَطْنِ عَمَقٍ ذِي الْجَلِيلِ وَالسَّلَمِ

(١) السَّرَائِحُ: السيور. الخِدَام: السير الغليظ يُشدّ على رسغ البعير.

(٢) الّهاذم: مفردها لهزم، وتأتي هنا بمعنى اللصوص.

(٣) نُهَم: إسم صنم.

(٤) الجليل والسلم: نوعان من أنواع الشجر.